معتقل لعزولي

أبو غريب مصر

Arab Organisation for Human Rights in UK
المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا

Date:06/05/2014

أبو غريب مصر

معتقل

العزولي

مقدمة ...

سمع العالم كثيرا عن سجن أبو غريب في العراق ورآى عبر الصور المسربة وسائل التعذيب التي استخدمت مع المعتقلين وكيف قام جنود وضباط امريكيون باستخدام وسائل وحشية في تعذيب المعتقلين وتعريتهم ،في مصر وعقب الثالث من تموز ٢٠١٣ امتلأت السجون عن آخرها بالمعتقلين وبدأت قصص التعذيب تخرج للعلن وبدا من وحشية الأساليب التي تستخدم مع المعتقلين نساء ورجالا صغارا وكبارا أنها نسخة عما كان يستخدم في سجن أبو غريب في العراق إلا أن أقساها وأكثرها وحشية ما يتعرض له المعتقلون في السجون السرية التابعة للقوات المسلحة ووزارة الداخلية مثل سجن العزولي في محافظة الإسماعيلية وبسبب وحشية التعذيب في هذا المعتقل أطلق عليه المعتقلون أبو غريب مصر.

سجن العزولي هو سجن حربي ملحق بالجيش الثاني الميداني داخل منطقة عسكرية هى معسكر الجلاء بمحافظة الإسماعيلية ، ومخصص لسجن ضباط ومجندي القوات المسلحة والمتهمين وفق القانون العسكري ، وسمي بهذا نسبة إلى أحد الذين شغلوا منصب مأمور السجن وكان يدعى العميد

العزولي وكان يشتهر عنه قيامه بتعذيب المساجين بشكل بالغ القسوة .

ويعتبر الإحتجاز في هذا السجن غير قانوني للمدنيين وفقا لقانون تنظيم السجون المصرية والذي لا يتضمن السجون العسكرية أو الملحقة بمعسكرات القوات المسلحة ، وإلى جانب عدم قانونية الإحتجاز في هذا السجن عموما فقد تحدثت الشهادات التي يتضمنها هذا التقرير حول حالات إختفاء قسري تتم في هذا السجن نظراً لعدم خضوعه لأي رقابة قضائية أو تنفيذية مدنية مما يجعل المحتجزين فيه معرضين لكل أنواع الإيذاء البدني والنفسي ومختلف ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية.

ووفق الشهادات الواردة في التقرير فإن العديد من الأشخاص تعرضوا للإختفاء القسري بهذا السجن ، كما يحتجز السجن نوعين من الأشخاص ، وهم المحتجزون على ذمة قضايا جنائية لحين عرضهم على نيابة أمن الدولة العليا لنقل حبسهم لأحد السجون المدنية ، أما النوع الآخر والمعروف أنهم محتجزون (تحريات) وهم الأشخاص الذين تم اختطافهم من أماكن مختلفة من قبل قوات أمن بزي مدني ثم تم إيداعهم في هذا المكان لمدد متفاوتة وصلت إلى سبعة أشهر لبعض الحالات ، دون أن يتمكن ذووهم من التواصل معهم مطلقا أو يتمكن أي من المحامين الوصول إليهم أو حتى تتحرك النيابة العامة والجهات القضائية والتنفيذية المختلفة للتحقيق حول وقائع احتجازهم بشكل غير قانوني .

كما تحدث الشهود عن وسائل التعذيب البشعة كالتعليق والصعق بالكهرباء والتعرية وسكب الماء والزيت المغلي والإعتداءات الجنسية على المعتقلين .

ووفق شهادات بعض الضحايا هناك حالات قتل تحت وطأة التعذيب تمت في هذا السجن،ووردت في شهادات الضحايا بعض أسماء الضحايا المختفين دون أن يستدل ذووهم على أماكنهم حتى الآن .

الإنتهاكات :

ووفق الإفادات التي استطعنا جمعها ومن واقع البحث حول طبيعة الإحتجاز بهذا السجن فإن السلطات القائمة عليه هي القوات المسلحة وخاصة قيادة الجيش الثاني الميداني ، بالتعاون مع وزارة الداخلية وخاصة مباحث الأمن الوطني ووفق للشهادات فإن أهم الإنتهاكات التي ترتكب في سجن العزولي هي :

١- تعريض الضحايا للإختفاء القسري :

حيث يتم تعريض كافة المعتقلين بهذا المكان للإختفاء القسري ومنع أي تواصل بينهم وبين أسرهم أو محاميهم لفترات متفاوتة ، ورفض إعطاء أي معلومات حول سبب إحتجازهم لأى جهة كون سجن العزولى غير خاضع لأي رقابة قضائية أو تنفيذية مدنية .

٢- التعذيب :

ويمارس التعذيب على كافة المعتقلين بهذا السجن بدرجات متفاوتة ، بعض المعتقلين يتم إخضاعهم لتعذيب شديد في الفترات الأولى للإحتجاز حتى يعترفوا بتهم ملفقة تم إملاؤها عليهم أمام نيابة أمن الدولة العليا ، والبعض الآخر يستمر تعذيبه بشكل غير منقطع دون سبب ودون أن توجه له أي تهمة مهما طالت فترة إحتجازه وهذه المجموعة محتجزة في جزء من سجن العزولي يسمى التحريات ، وتتنوع أشكال التعذيب داخل هذا السجن بدءا من المعاملة المهينة والحاطة من الكرامة طوال الوقت ومرورا بالتعليق والصعق بالكهرباء والجلد والإعتداءات الجنسية وغيره من وسائل التعذيب البشعة.

٣- الإحتجاز في ظل ظروف غير آدمية :

يتم احتجاز الضحايا في أماكن ضيقة لا تتوافر فيها أي مقومات للحياة الآدمية فلا يوجد غطاء يقي المحتجز من البرد ، كما لا يوجد حمام لقضاء الحاجة ويجبر المعتقلين على قضاء حاجتهم في (دلو) موجود معهم بذات غرفة الإحتجاز والتي يتكدس فيها المعتقلين فيودع بها أضعاف طاقة تحملها العددية ، ولا يتوفر أي رعاية طبية للمعتقلين أو فرصة للقاء أسرهم أو محاميهم .

٤- تلفيق تهم عشوائية للمعتقلين وإجبارهم على الإعتراف بها تحت وطأة التعذيب :

تقوم الجهات الأمنية بشكل عشوائي باعتقال عدد من الأفراد وتودعهم سجن العزولى ثم توزع بعضهم على قضايا جنائية يتم تعذيبهم بشكل بالغ السادية حتى يعترفوا بارتكبها ، بينما يستمر احتجاز الباقين دون توجيه تهم لهم ، مما يشكل مع جملة أمور إهدارا لحقهم في محاكمة عادلة ومنصفة .

٥- القتل خارج القانون :

هناك حالات لأشخاص تم إخضاعهم لوسائل تعذيب عنيفة أودت بحياتهم ، وأغلب هذه الحالات لا يعلم ذووهم عنهم أي معلومة تمكنهم من الإستدلال عليهم أو معرفة مصيرهم .

الإطار القانوني :

تضمنت كافة القوانين والدساتير المصرية المتعاقبة حق أى متهم فى معرفة التهمة المنسوبة إليه وعرضه على الجهات القضائية فى حضور محاميه في مدة أقصاها ٢٤ ساعة يعد بعدها المتهم متعرضا للإختفاء القسري واحتجازه غير قانوني ، واعتبر القانون الدولي جريمة الإخفاء القسري من الجرائم الخطيرة وأدرجت ضمن الجرائم ضد الإنسانية التي تدخل في ولاية المحكمة الجنائية الدولية متى ارتكبت في إطار خطة منهجية وفي إطار هجوم على فئة من المواطنين .

كما توافقت القوانين المحلية والدولية على عدم جواز تعريض أى متهم لأيٍ من ضروب المعاملة القاسية أو المهينة تحت أي ذريعة أو ظرف واتفقت كذلك على اعتبار التعذيب جريمة لا تسقط بالتقادم وأهدرت كافة الإجراءات والاعترافات التي قد تترتب على إخضاع المتهم للتعذيب.

فينص الدستور المصري المعدل في أعقاب الثالث من يوليو (تموز) على :

مادة (٥٤)

الحرية الشخصية حق طبيعى، وهى مصونة لا تمس، وفيما عدا حالة التلبس، لا يجوز القبض على أحد، أو تفتيشه، أو حبسه، أو تقييد حريته بأى قيد إلا بأمر قضائى مسبب يستلزمه التحقيق. ويجب أن يُبلغ فوراً كل من تقيد حريته بأسباب ذلك، ويحاط بحقوقه كتابة، ويُمكَّن من الاتصال بذويه و بمحاميه فورا، وأن يقدم إلى سلطة التحقيق خلال أربع وعشرين ساعة من وقت تقييد حريته. ولا يبدأ التحقيق معه إلا فى حضور محاميه، فإن لم يكن له محام، ندب له محام، مع توفير المساعدة اللازمة لذوى الإعاقة، وفقاً

للإجراءات المقررة فى القانون. ولكل من تقيد حريته، ولغيره، حق التظلم أمام القضاء من ذلك الإجراء، والفصل فيه خلال أسبوع من ذلك الإجراء، وإلا وجب الإفراج عنه فورًا. وينظم القانون أحكام الحبس الاحتياطى، ومدته، وأسبابه، وحالات استحقاق التعويض الذى تلتزم الدولة بأدائه عن الحبس الاحتياطى، أو عن تنفيذ عقوبة صدر حكم بات بإلغاء الحكم المنفذة بموجبه. وفى جميع الأحوال لايجوز محاكمة المتهم فى الجرائم التى يجوز الحبس فيها إلا بحضور محام موكل أو منتدب.

مادة (٥٥)

كل من يقبض عليه، أو يحبس، أو تقيد حريته تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامته، ولا يجوز تعذيبه، ولا ترهيبه، ولا إكراهه، ولا إيذاؤه بدنيًا أو معنويًا، ولا يكون حجزه، أو حبسه إلا فى أماكن مخصصة لذلك لائقة إنسانيًا وصحياً، وتلتزم الدولة بتوفير وسائل الإتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة ، ومخالفة شىء من ذلك جريمة يعاقب مرتكبها وفقًا للقانون. وللمتهم حق الصمت. وكل قول يثبت أنه صدر من محتجز تحت وطأة شىء مما تقدم، أو التهديد بشىء منه، يهدر ولا يعول عليه.

ونص قانون تنظيم السجون المصري على وجوب إخضاع كافة أماكن الإحتجاز لرقابة النيابة العامة حيث تنص المادة ١ مكرر

"يودع كل من يحجز أو يعتقل أو يتحفظ عليه أو تسلب حريته على أي وجه فى أحد السجون المبينة فى المادة السابقة أو أحد الأماكن التى يصدر بتحديدها قرار من وزير الداخلية وتسرى عليها جميع الأحكام الواردة فى هذا القانون على أن يكون حق الدخول فيها المنصوص عليه فى المادة ٨٥ للنائب العام أو من ينوبه من رجال النيابة العامة بدرجة رئيس النيابة على الأقل" .

وصدقت مصر على اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ١٩٤٨ وفقاً للقرار الجمهوري ١٥٤ في ٦ إبريل/نيسان ١٩٨٦ ونُشرت في الجريدة الرسمية المصرية العدد ١ في ٧ يناير/كانون الثاني ١٩٨٨ ودخلت حيز النفاذ في ٢٥ يوليو/تموز ١٩٨٦ والذي ينص في مادته الأولى على :

"لأغراض هذه الاتفاقية، يقصد "بالتعذيب" أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسديا كان أم عقليا، يلحق عمدا بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومات أو على

اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث - أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من الأسباب يقوم على التمييز أيا كان نوعه، أو يحرض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية. ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملازم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها" .

خلاصة وتوصيات:

يتضح مما تقدم أن السلطات المصرية تدير سجونا سرية خارج إطار القانون مما حولها الى أماكن تمارس فيها أبشع انواع التعذيب تضاهي تلك الوسائل التي استخدمت في سجن أبو غريب في العراق وعلى الرغم من بشاعة القصص التي يرويها الضحايا وأسرهم إلا أن أحدا في المجتمع الدولي لم يتحرك لوقف حفلات التعذيب اليومية التي يتعرض لها المعتقلين،وقد رأت السلطات المصرية في عجز المجتمع الدولي وصمته ضوءا أخضرا للإستمرار في انتهاكاتها بغية تضييق الخناق على المعارضين.

إن الوضع المأساوي في سجن العزولي وباقي السجون المصرية يتطلب من أمين عام الامم المتحدة التحرك سريعا وإرسال لجان تقصي حقائق لوقف الإنتهاكات وإغلاق هذه السجون التي باتت تشكل خطرا على حياة المعتقلين.

ملحق

شهادات

حول سجن العزولي

شهادة الأستاذ أحمد حلمي ، عضو لجنة الحريات بنقابة المحامين ووكيل العديد من المعتقلين بهذا السجن :

"لدينا العديد من البلاغات عن وقائع قبض اختفى المعتقل فيها بعد القبض عليها بعضهم منذ ثلاثة أشهر وبعضهم منذ خمسة أشهر ، حيث يتم احتجاز المعتقلين داخل هذا السجن ويباشر عليهم أنواع بشعة من التعذيب غير مسبوقة ، وبعد انتهاء التعذيب وتحفيظ المعتقل رواية اعترافه يتم إرساله إلى نيابة أمن الدولة العيا حيث يقوم بسرد الإعتراف المملى عليه ، وقبل العرض على النيابة يتم عمل تجربة تمثيلية للمعتقل على اعترافه داخل السجن حيث يتم نقله لمبنى آخر ويلتقى بأفراد أمن يقولون له أنهم النيابة العامة فإذا سرد الإعتراف المملى عليه كما هو نجح فى الاختبار ويتم نقله للنيابة بعد أيام وإذا تراجع أو غير أقواله يعاد إلى حفلات التعذيب مرة أخرى .لذلك فإن كل القضايا التى تباشر التحقيق فيها نيابة أمن الدولة تتضمن اعترافات من المتهمين .وعادة تلجأ نيابة أمن الدولة لعرض المتهم للتحقيق فى وقت متأخر من الليل حتى تضمن عدم وجود محامين للحضور مع المتهمين ، بل إن كثير من المتهمين قالوا لنا أنهم حضروا إلى نيابة أمن الدولة وتم التحقيق معهم وخرجوا الى السجن وهم لا يعرفون أنهم فى النيابة .أما فى الحالات الإستثنائية التى يعرض فيها المتهمين صباحا وأثناء وجود محامين وهى حالات نادرة ، فإن حضور المحامي لا يغير شيء ، وأي محاولة من المحامي لحمل موكله على الإنكار أو عدم الإعتراف تقابل بالرفض من قبل المتهم خوفا من إعادة تعذيبه مرة أخرى .ثم بعد تحويله لسجن آخر يعدل المعتقل عن أقواله وينكر الإعترافات التى أمليت عليه ويخبر النيابة العامة حول ما تعرض له من تعذيب.كل قضايا أمن الدولة لعام ٢٠١٣ أو ٢٠١٤ كلها نسخة واحدة ، اعتراف بأول تحقيق ثم عدول عن الإعتراف فى العرض التالي .

ووفق تقديرنا فإن هناك عدد يتراوح بين ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ معتقل لازالوا فى العزولي ، أصدرت

النيابة أوامر ضبط وإحضار لما يقرب من ٧٠٠ معتقل منهم تم القبض عليه فعلا ومودع فى العزولى منذ أكثر من ٤ شهور أما الباقين فمحتجزين بغير سند دون أن يستطيع أحد التواصل معهم بأي شكل من الأشكال.وقدمت طلبات وبلاغات لنيابة أمن الدولة التى تباشر التحقيق ومصدرة أوامر الضبط بتحديد أماكن المقبوض عليهم دون أي رد .

وقد سمعنا من هؤلاء المعتقلين روايات بشعة ومرعبة حول ما لاقوه من تعذيب هناك ، روايات المعتقلين لم تتوقف عند الكهرباء والتعليق بالأيام والتعذيب بالزيت المغلى ، ولكن تضمنت اعتقال النساء وتعذيبهم وتعريتهم .تقدمنا ببلاغات للنائب العام عن واقعة اختطاف واحتجاز لبعض الأشخاص وحددنا أماكن احتجاز هؤلاء المعتقلين ولكن دون جدوى ولم نتلق أي رد .والمعتقلين من مختلف محافظات الجمهورية تقريبا وأغلبهم من شمال سيناء والاسماعيلية والفيوم والمنصورة والشرقية .ووردت إلينا معلومات عن حركة تصفية بدأت داخل السجن بأن قسموه لعنبرين عنبر متهمين فى قضايا وعنبر تحريات وكان ذلك إيذانا ببدء تصفية أوضاع بعض المعتقلين المتهمين على ذمة قضايا وإرسالهم إلى النيابة لتخفيض عدد المعتقلين بالسجن ، فتم نقل عدد من المتهمين فى القضية رقم ٤٢٣ لسنة ٢٠١٣ الشهيرة باسم قضية أنصار بيت المقدس من سجن العزولى الى سجن العقرب وهى المجموعة التى سبق وأن تقدمنا ببلاغات عن واقعة اختطافهم وإخفائهم قسريا الى النائب العام ، هذه المجموعة هى أكثر من تعرضوا للتعذيب داخل سجن العزولى ويعتبرونهم من العناصر القيادية ، تم نقلهم بواسطة طائرة حربية من سجن العزولى إلى سجن العقرب مباشرة وانتقلت النيابة العامة إلى سجن العقرب وقامت بالتحقيق معهم فى غيبة أى محامين لمنعنا من إثبات ما تعرضوا له من تعذيب ولحملهم على الإعتراف خوفا من تكرار تعذيبهم ، وبناء على ما تقدم وأمام ما حدث من النيابة من تلاعب ومخالفة للقانون وإهدار لضمانات وحقوق المتهمين ودفاعهم فقد قررت هيئة الدفاع والمتهمين فى القضية الامتناع عن المثول أمام نيابة امن الدولة اعتبارا من تاريخ ١٢ / ٤/ ٢٠١٤ ويوم السبت الذي يلى هذا التاريخ كان محددا لتجديد حبس ٢١ من المتهمين فى القضية ، وفور وصولهم لمبنى نيابة أمن الدولة اعتصموا داخل الحبس ورفضوا الصعود إلى النيابة لنظر تجديد الحبس وقرروا لحرس النيابة امتناعهم عن الحضور مما اضطر النيابة لإثبات الإمتناع وأمرت النيابة بتجديد حبسهم في غيبتهم."

شهادة الحسيني إبراهيم ،شقيق المعتقل القاصر عمر إبراهيم الحسيني حسان ، مواليد ٢٠ سبتمبر ١٩٩٧ ، طالب بالصف الثاني الثانوي ،الزقازيق ، محافظة الشرقية :

" يوم الخميس ٢٧ فبراير ٢٠١٤ بعد المغرب عمر كان عائدا من درس وفور وصوله المنزل داهمت قوات من قسم شرطة ثان الزقازيق المنزل ولم تجد به سوى والدتى وأخي الأصغر عمر فقامت باعتقاله ، وبعد ذلك لم نستطع الوصول له فقوات الشرطة بقسم ثان الزقازيق والتى قامت باعتقاله ترفض إعطائنا أي معلومة عن مكان تواجده ، مما دفعنا لإرسال تلغرافات إلى كل من وزير الداخلية ووزير الدفاع والمحامي العام والنائب العام لنثبت ما تم مع عمر ولنضمن عدم تلفيق أي تهم أو قضايا له ، وبعد أربعة أيام من اختطافه علمنا من أحد الأشخاص أن عمر محتجز بمعسكر الجلاء بالإسماعيلية في مبنى العازولي الدور الثاني زنزانة ١١ وأنه يتم تعذيبه بوسائل مختلفة ومعه مجموعة كبيرة من المعتقلين ، وأخبرنا هذا الشخص والذي كان محتجزاً أيضاً هناك وتم إطلاق سراحه، فاتجهنا إلى معسكر الجلاء بالإسماعيلية على الفور وهو عبارة منطقة عسكرية تحتوي على نيابة عسكرية ومحكمة عسكرية ومبنى يتم احتجاز المعتقلين العسكريين به ، وعندما سألنا النيابة العسكرية عن عمر أنكرت وجوده تماماً وحتى هذه اللحظة لا زالت تنكر وجوده على الرغم من أننا تأكدنا من وجود عمر بالداخل من شخص آخر أيضاً كان معه وتم إطلاق سراحه بعد الشخص الأول بيومين .وقد تسربت رسائل من قبل العديد من المعتقلين بهذا السجن تؤكد وجود عمر بالداخل كما تم نقل بعضهم إلى سجن العقرب وأكدوا وجود عمر بسجن العزولى وقد قدمنا العديد من الشكاوى والبلاغات لكل الجهات القضائية والتنفيذية دون أن تحرك ساكنا حتى الآن".

شهادة المهندس صبحي عبد السميع حول اعتقال شقيقه أحمد عبد السميع صبحي إبراهيم، مواليد ٥ فبراير ١٩٨٣ ،مقيم في عين شمس، محافظة القاهرة :

" يوم ١٤ يناير ٢٠١٤ كان أحمد في مدينة ٦ أكتوبر لشراء بعض الأشياء الخاصة بتجارة والدي انقطع الإتصال به منذ الساعة الثالثة عصراً دون مقدمات فتوجهنا للبحث في أقسام شرطة ٦ أكتوبر وفي المستشفيات حتى تلقينا اتصال في اليوم التالي من شخص أخبرنا أن أحمد موجود بأمن الدولة في أكتوبر وأنه قد تم اعتقاله من ميدان الحصري بسياراته من قبل قوات الأمن ولم يفصح لنا هذا الشخص عن هويته ، ولم نتمكن من الاتصال به مرة أخرى ، وفي اليوم التالي قمنا بإرسال تلغرافات إلى النائب العام وإلى المحامي العام حول اختفاء أحمد يوم ١٤ يناير الساعة ٣ عصراً بسيارته (لانسر ع ل ج ٢٧٨) ، وتوجهنا إلى الأقسام مرة أخرى وإلى جهاز أمن الدولة وتم إنكار وجود أحمد تماما ، وبعد أسبوع تلقينا اتصال من أحد المحامين أخبرنا بأن أحمد متواجد في معسكر الجلاء بالإسماعيلية سجن العازولي وأنه أخبر موكل هذا المحامي وهو معتقل معه في نفس المكان بأن يرسل رسالة لأهله يخبرهم بمكانه وبأنه يتعرض للتعذيب فقمنا بالتوجه إلى معسكر الجلاء وهناك تم إنكار وجود أحمد ولكنني استطعت أن أقابل المعتقل الذي أخبر ذلك المحامي عن وضع أخي ، وكانت المراسلات بيننا وبين أحمد عن طريقه حيث كان محولا لمحاكمة عسكرية ، أما أحمد فكان موجود هناك على ذمة ما يعرف بالتحريات لهذا لا يتم إثبات وجوده رسميا ، وعلمنا منه أن أحمد تعرض لتعذيب شديد حيث كان يتم وضع يده في القيود ثم تعليقه في الباب وقد أدى هذا الشيء إلى إصابة أخي بخلع في الكتف ، كما أنه تعرض للصعق بالكهرباء في أماكن متفرقة من جسده وفي أماكن حساسة ولقد علمت أن حالة أحمد الصحية قد ساءت للغاية خصوصاً وأن أحمد يعاني من مرض في القلب وكانت التقارير والأشعة الخاصة بهذا المرض معه في السيارة وقت اختطافه ، وقد تأكد لنا أن أحمد بسجن العزولي بشكل لا شك فيه ، حيث أننا قمنا باستلام ملابسه التي اختفى بها من الشخص الذي ينقل لنا أخباره بعد أن أرسلنا له غيرها في الزيارة التي سبقتها ، وعلمنا عن ألوان مختلفة من التعذيب تُمارس على المختطفين هناك فبالإضافة إلى ما ذكرت فإن ظروف الإحتجاز أيضاً قاسية

للغاية ، والأعداد في تزايد مستمر والمكان ضيق للغاية ولا يسمحون لهم بدخول الحمام إلا مرة واحدة في اليوم وتكون مدتها خمس دقائق فقط للعنبر بأكمله كما أنهم يتعرضون للتجويع لفترات طويلة ، والضرب والسحل بشكل مستمر ، وبعض المعتقلين شاهدتهم حال عرضهم على النيابة وآثار التعذيب عليهم واضحة بعضهم تعرض للشلل وبعضهم يتعرض للإغتصاب واعتداءات جنسية متكررة ، وحتى الآن لم تقم السلطات بإعطائنا أي معلومات حول شقيقي ولا نعلم سر احتجازه خصوصاً وأن أحمد ليس منتمياً لأي حزب سياسي مطلقا ".

شهادة أسرة المعتقل باسم محسن حسن علي الخريبي مواليد ١١ مارس ١٩٨٧ ، مهندس بشركة ERISالتابعة لهيئة السكك الحديد ومقيم في المنصورة :

" يوم الاثنين ٣ مارس عصراً تم اقتحام المنزل من قبل قوة من قسم أول منصورة بقيادة رئيس المباحث هيثم عشماوي وقاموا بتفتيش المنزل وتكسيره وسألوا عن باسم ولكنه لم يكن بالمنزل ، وفي اليوم التالي تم انقطاع الاتصال بباسم ، بعدها علمنا من أسرة أحد أصدقائه ويدعى المهندس أيمن أن باسم وأيمن تم إلقاء القبض عليهما من شارع سيدي عبدالخالق المتفرع من شارع بورسعيد ـ المنصورة مساء الثلاثاء ، وأن أيمن استطاع أن يتصل بهم ويخبرهم بهذا وأنه تم ترحيله إلى قسم طلخا أما باسم فلا يعلم عنه شيء منذ أن فصلوهم في قسم ثان المنصورة ، وظللنا نبحث عنه في عدة أقسام وسجون ولكن كان يتم إنكار وجوده ، ومن أسبوعين علمنا من أحد المعتقلين من المنصورة في سجن العازولي والذين تم الإفراج عنهم أن باسم كان معه في نفس الزنزانة وأنه تعرض لتعذيب شديد هناك وبالفعل قمت بالذهاب إلى هناك وسألت عن إسمه وأخبروني أنه موجود بالداخل ولكن الزيارة ممنوعة عنه ، ولم أستطع رؤيته والتأكد من وجوده حياً أم ميتاً ، وعلمت أن إبني كان قد تم التحقيق معه في نيابة أمن الدولة بمدينة نصر قبل ترحيله إلى سجن العازولي حيث قابلت يوم الأحد الماضي (٦ ابريل ٢٠١٤) أسرة إبراهيم العزب وأخبروني أن ابراهيم أخبرهم أثناء زيارتهم له في سجن العقرب أنه قد شاهد باسم في مبنى أمن الدولة بمدينة نصر في الفترة التي كانوا يحققون فيها معه ومجموعته وأنه تعرض لتعذيب شديد ولكن لا يعلم إلى أين أخذوه بعد ذلك، وابني لم يحضر معه أي محام في كل هذه التحقيقات ، وهو محتجز في سجن العازولي دون ان نتمكن من الإطلاع على أي معلومات تخصه مطلقا."

شهادة السيد هشام شقيق المعتقل هاني مصطفى أمين عامر ، مواليد ١١ فبراير ١٩٨٣ ،مقيم في محافظة الإسماعيلة :

"يوم ١٦ ديسمبر٢٠١٣ الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً اتجه أخي إلى مكتب الحي الثالث بالإسماعيلية لإصدار بعض التراخيص الخاصة بعمله وكان برفقة صهره أحمد سليمان محمد سليمان وانقطع الاتصال بهم منذ ذلك اليوم ، وعلمت من العاملين بالحي الثالث أنه تم اختطاف أخي وصهره ورئيس مكتب الحي من قبل أفراد أمن بزي مدني ثم اقتادوهم إلى معسكر الجلاء وتركوا رئيس مكتب الحي فقط وأبقوا على أخي وصهره فأرسلت تلغرافات إلى وزير الداخلية وإلى مديرية أمن الإسماعيلية وبلاغ إلى النائب العام ، وبحثنا عنهما في جميع أقسام الشرطة ومديرية الأمن ولم نتوصل لشيء حتى يوم ٢٦ يناير علمنا أن أحمد سليمان صهر أخي قد تم عرضه على نيابة أمن الدولة في القاهرة ، وأخبر أحمد المحامي أنهم أخذوهم إلى سجن العزولي وتعرضوا لتعذيب شديد لفترات طويلة بالداخل وتم الفصل بينه وبين هاني ، وما زال التجديد لأحمد مستمر حتى الآن وتم ترحيله إلى سجن العقرب ، ومنذ حوالي شهر تم ترحيل بعض المعتقلين من سجن العزولي إلى سجن العقرب مع أحمد وأخبروه أن هاني قد أصيب بخلع في الكتفين وكسرت ساقه من أثر التعليق والتعذيب المستمر بوسائل بالغة القسوة والسادية ، وبعد ذلك تم ترحيل مجموعة أخرى إلى سجن العقرب وقالوا أن حالة هاني الصحية متدهورة للغاية وأن حياته في خطر.ونحن الآن لا نعلم إن كان شقيقي سليما أم توفي جراء التعذيب الذي تعرض له وفقاً لمن كانوا معه ، والنيابة العامة لا تتخذ أي إجراء لإجلاء مصيره ، فعلى سبيل المثال تم ذكر اسم هاني في التحقيقات التي أجريت مع أحمد سليمان ومع مجموعة أخرى ولما طلب المحامي إحضار هاني للتحقيق معه قالت النيابة أنها لا تعلم مكانه وأنه إن صحت رواية أنه في سجن العزولي فهذا مكان عسكري لا دخل للنيابة به ولا سلطة لها عليه ، وفي البلاغ المقدم مني للنائب العام حول اختفاء أحمد تم قيده برقم إداري ٣٤٢ لسنة ٢٠١٤ دون أي جدوى أو تحرك فعلي يجلي مصيره".

وقد استطاعت المنظمة التواصل بشكل مباشر مع عدد من المعتقلين داخل سجن العزولي حال

عرضهم على النيابة العامة وهم أخف من يتعرض للتعذيب كونهم من المقيدين على ذمة قضايا خلاف الأشخاص المختطفين الغير معلوم عنهم شيء والذي يمارس عليهم ألوان مختلفة من العذاب وصلت إلى قتل بعضهم وفق ما ستوضحه هذه الشهادات ونمتنع عن ذكر أسمائهم او ما قد يشير إليهم حرصا على حياتهم وسلامتهم .

شهادة من داخل إحدى مستشفيات السجون لأحد المعتقلين الذين كانوا بسجن العزولي واعتقاله مازال مستمرا حتى الآن في سجن آخر:

" دخلت معسكر الجلاء بتاريخ (.....) بعد أن قبض على من منزلي ، أنا أتحدث بهذا الكلام ليس من أجلي ولكن من أجل أناس آخرين داخل سجن العزولي بالجلاء ،تم أخذي من منزلي بعد ضربي وإهانتى وتهديدي تحت بالسلاح حتى دخلوا بي إلى سجن وكنت معصوب العينين ولا أرى أي شئ ، حتى دخولي زنزانه لا يوجد فيها إضاءة وكان عدد من فى الزنزانه ٢٥ فرد فى حجره ٤*٦ متر .دخول الحمام مرة واحدة فى اليوم ولمده دقيقه واحدة ونوبات من الضرب والأهانه بالعصا وغيرها ، ولا يوجد طعام غير خبز ومكرونه غير مكتمله الطهي ولا يوجد أي أدوية للعلاج ، كل ما يوجد هو الضرب والتعذيب والإهانة ليل نهار ، يوجد معتقل يسمى حمدان قد شل داخل السجن من كثرة الضرب والتعذيب وشاب موجود معه بنفس الزنزانة قد مات من كثرة التعذيب .وأسماء من كانوا يعذبوننى (على دردير ي "شويش") و (أحمد رجب) هؤلاء هم السجانين الذين كانوا يضربونني ويعذبونني وكان يوجد معى معتقليين بالزنزانه لا يعلم أهلم عنهم شيئا هم (ناصر محمد سالم من العريش) و إخوته (صالح محمد سالم) و (سالم محمد سالم) وهؤلاء يتم تعذيبهم من حوالى ٤ شهور وهم مكبليين الأيدى والأرجل والعنق ومعصوبي العينين وقد هبطت بهم طائرة هيليوكبتر وكان بها ٢٥ معتقلا حيث تم حذفهم من على إرتفاع ٣ متر من الطائره وتم ضربهم وتعذيبهم حتى أغمي عليهم وحملوهم وطرحوهم داخل الزنزانة وهم موجودين الآن داخل سجن العزولى بدون تهم .

أنا خرجت من سجن العزولي والآن فى المستشفى أعالج من أثر الضرب والكسر،أنا خائف من ذكر إسمى ولا مكانى خوفا من هؤلاء فقد هددونى بقتلي وقتل أسرتي لو تحدثت مع أحد ، الرجاء الشفقه والرحمه بالموجودين فى سجن العزولى ."

شهادة من أحد المعتقلين بسجن العزولي وهو متهم بالانتماء لجماعة إرهابية ـ من محافظة شمال سيناء :

" كنت فى شقتى في يوم الجمعه (.....) وكنت نائم إذا بصوت عال يقرع الباب فخرجت فإذا بالباب مكسور ويدخل منه عدد كثير من الأفراد الملثميين فعصبوا عيني وربطوا يدي وفتشوا الشقه وقلبوها رأسا على عقب وهم يسألوننى عن السلاح وأنا لا أعلم عن أي سلاح يسألون ولما سألت أحدهم رد علي بإسلوب وقح وقال إنت مش بتخرج فى مظاهرات ثم أخذوا منى بطاقتي واقتادوني الي السيارة وبعد حوالى ربع ساعه نزلت وتم عمل ما يسمونه تشريفه بالضرب فى جميع أجزاء جسدى من ركل ولطم وغير ذلك ، ثم وضعونى فى غرفة صغيرة لا يوجد بها أحد ولا أي شئ لافرش ولا ماء ولا طعام وتركوني وأنا معصب العينين وقال لى (لو جيت بعد شويه ولقيتك نازع هذه الغمامه هابهدلك).ثم بعد العصر اقتادونى إلى غرفة التحقيقات وكانت غرفه بها ضابطين وبدأت معاناة الأسئلة والتهديد والضرب والسب التى لا أعلم عنها شيء، يقول ويأمر أحد الأفراد وتنزع عني ملابسي ويصعقوني بالكهرباء وما إلى ذلك .

ثم بعد ذلك أقتادوننى وأنا مغمى العينين ومكبل إلى مكان ، وبعد وصولي تم عمل تشريفة عليّ مكونة من ٥ أفراد وأنا مكبل ومغمض العينين وتم حينها كل أنواع الإهانه والتعذيب والتحرش ثم بعد ذلك أخذونى إلى غرفه فى الدور الثانى وفى الطريق إلى الغرفه كانوا يقتادوننى كما تقتاد الحيوانات.

ودخلت غرفه حوالى ٣*٦ متر ووجدت فيها ٢٢ فرد وأنا الثالث والعشرون ورموني ولم أجد لى مكان، وكان الناس فى هذه الغرفة التى أعرف أحدهم وهو موجود حتى كتابة هذه الشهادة ويدعى (.....) فأخذنى وأجلسنى ، و بعد يوم كامل من التعذيب كنت أريد دخول الحمام فقال لي الشاويش ـ كان يناديني بألفاظ بذيئه- إن دخول الحمام مره واحده قبل الفجر ووجدت جردل فى هذه الغرفة للتبول فيها وبعد المعاناة من اليوم فتح الباب للدخول للحمام والوضوء ولما دخلت إذا بأحدهم ويدعى الشاويش جاد يفتح الباب وينهال علي ضربا و أنا داخل الحمام وأقضي حاجتي وبألفاظ نابيه وما إلى ذلك من الألفاظ البذيئه".

شهادة أحد المعتقلين في سجن العازولي ،من محافظة الإسماعيلية ومتهم بعدة تهم مثل التظاهر بدون ترخيص وتكدير السلم والأمن العام وتعطيل العمل بالدستور والقانون :

إنه فى يوم (.....) وتحديدا فى الساعه الواحدة والنصف بعد الظهر ، ذهبت لإحضار طعام من أحد المحلات بمدينه الإسماعلية وأثناء تواجدي بداخله فوجئت بدخول ضابط أمن دوله يدعى محمود ومعه عدد كبير من الضباط وهددونى بالسلاح وسألني عن إسمي وطلب مني إحضار البطاقه الشخصيه ثم قال لي (أخرج عايزينك خمسة دقائق) وبالفعل خرجت تحت تهديد السلاح وإقتادوني إلى مديرية أمن الإسماعلية ثم صاح على مخبر وفتشنى بطريقة وحشيه لدرجة خلع الملابس ثم أخذ مني مبلغ مالى ٢٧٠٠ جنيه وعدد ٢ موبايل ورسالة ماجستير وكل ما أملك من أوراق خاصة ثم قام بتعصيب عينى ثم إقتادني إلى مكان مجهول وبعدها أدخلنى على ضابط أمن دولة وظل يسألنى عدة أسئله ويجبرني على الإعتراف بأشياء غير حقيقة ثم صاح على عدد من الضباط وقاموا بضربي بشدة عندما علموا أني أصلي من شمال سيناء ثم أقتادونى إلى مكان شديد البرودة واستمروا في ضربي حتى أغمى علي ثم بعدها أرجعونى إلى الضابط فى غرفة التعذيب وقاموا بربطي من الأرجل ومن الأيدي من الخلف وخلعولي ملابسي ثم ضربونى بالحديد وبعدها أحضروا جهاز كهرباء وقاموا بوضعه فى أماكن حساسه حتى أغمي علي وبعدها أدخلونى مكتب وقام الضابط بسبي وإهانتي وبدأ يحقق معى مرة أخرى و أحضر زملاءه وقاموا بوضعى على الأرض وكان الأول يجلس بحذائه على وجهى و الأخر على أرجلى واستمر التعذيب لأكثر من ١٢ ساعة ، وفى الساعة الواحدة فوجئت بإحضار جهاز الهاتف وكانوا يتنصتون على كل المكالمات التى أقوم بها وسألونى أسئله قذره وأسئله جنسية وعن زوجتى وكلام قذر وأصر الضابط على أننى إرهابي وأن لدي أسلحة فقلت له لا يوجد وبعدها سمعته يحدث مدير الأمن ويقول له إن هناك شبكة إرهابيه كبيرة و أتصل أمامي ملازم وقال له إذا أراد أن يكون شهيد فكانت الفرصة وجدنا عدد من الإرهابيين من سيناء وبالفعل جهزوا فى تمام الساعة الرابعة فجرا قوة مكونة من حوالى ١٥٠ ملثم من القوات الخاصة وعدد من مدرعات الشرطة كبير جدا وذهبوا بي للشقة التى أسكنها وقالوا لي لو وجدنا أى مقاومة بالسلاح سوف نقتلك على الفور ووضعوا عدد ٢ طبنجه على رأسي وحوالى ٨ بنادق أليه موجهه إلي وقاموا بكسر الباب بطريقة وحشية وبالفعل قاموا بكسر الباب وكان أخى بداخل الشقة وكسروا كل محتويات

الشقة وقاموا بالإستيلاء على مبلغ مالى كبير يزيد على ١٥ ألف جنيها ، وبعدها أقتادونى وأخى إلى إلى مكان غير معلوم وعلمنا بعد ذلك إنه "جهنم الحمراء" كما يقول ضابط المخابرات الحربية التابعة للجيش المصري وما إن نزلنا حتى قاموا بالسب والضرب بالأيدى والأرجل وأنا معصوب العينين وقام أفراد الشرطة العسكرية بضربي بمؤخره السلاح على وجهى ثم وضعونى فى غرفة مظلمه غير آدمية .فى الصباح بدأ التحقيق معى داخل هذا المعسكر التابع للجيش وقاموا بالضرب والتعذيب والأهانه الشديدة وضربنى الضابط برجله وحذائه على وجهى وفى الليل تم ترحيلنا إلى السجن الحربى (الجلاء) وما إن دخلت حتى دخلنا فى وصلة تعذيب بحجة أننا من قتلنا الجنود فى سيناء وضربونا بطريقة سيئه وكانوا يقومون بإذلالنا من خلال الإهانات الشديدة وكل ذلك ونحن معصوبى العينين ثم تم إقتيادى لزنزانه رقم ١٥ فى الدور الثانى وهى بجوار مبنى الحرس والجنود وأمامها كانت تقوم حفلات التعذيب اليومى ، وضعونى فى هذه الزنزانه على الأرض ورفضوا إعطائى أى غطاء أو بطانيه أو أي شيء لمدة يوم كامل وممنوع دخول الحمام إلا ٥ دقائق بعد الفجر وكان عدد أفراد الزنزانة ٢٢ فى مكان لا يتسع لـ ١٠ أفراد فقط وبعدها وأمام عينى فى اليوم التالى أحضروا عدد من الأشخاص من شمال سيناء وضربوهم الجنود بأسياخ من الحديد كنت أراها يعنى خلسه من وراء شبك السجن لدرجة أنهم كسروا قدم شاب يدعى محمود وكانوا يدوسون عليه بالبيادة وأثار الدم موجودة في كل مكان فى الدور الثانى في سجن العزولى بجوار غرفة المبيت الخاصه بالجنود .

فى داخل الزنزانة تعرفت على أبو فهد - عز - أيمن وهم فلسطنيين ولديهم إقامة شرعية – ولا يعلم أهلم عنهم شيئا هؤلاء أحدهم مشلول وقعيد ومع ذلك تم إعتقاله وكان يعذب كل يوم وعنوانه العريش - شمال سيناء - بجوار مسجد النصر و أبو جهاد حرقوا مزرعته و إعتقلوه وأولاده وهدموا البيت الخاص به - و كريم قتلوا أخوه وحكموا عليه ب ٥ سنوات سجن مشدد - و إسماعيل أبو شيبه يروى لى إنه هو وأخيه تم إعتقالهم وسرقه البيت - والسادات أبو شيبه شاب فى وسط العمر مشلول كان فى كتيبة الإعدام وتسمى كتيبة الموت ١٠١ فى العريش بجوار مديريه الأمن ويتم فيها قتل معظم أبناء سيناء يروى لي هذا الشخص أنهم أخذوه يوم ١٥-١٢ وثلاثه أخرين وقتلوا زملائه الثلاثه أمامه وهو من كثر التعذيب شله رجليه ولا يستطيع الحركة .

فى يوم (....) مرضت مرض شديد وكان ممنوع إحضار الطبيب وعندما حضر الطبيب قال لى بالنص

" أمرونى بعدم علاج أى مريض وإلا سأسجن مثلكم وبكى" والطبيب يدعى(....) – الإسماعلية .

فى يوم (.....) تمام الساعه التاسعه مساء سمعنا صوت صراخ شديد ولم يتحرك أحد من الجنود لإنقاذ أحد الأشخاص مريض حتى مات وقاموا بوضعه فى بطانيه سوداء ورأيت ذلك أمام عيني وقال الرائد خذوا هذا الكلب وإرموه في أي حته.وهناك التعذيب بطريقة ممنهجة خاصة ضد أبناء سيناء وللعلم فى يوم ٣-١-٢٠١٤ تم إحضار عدد ١٣ دكتور من المنصورة إلى سجن العزولى وموجودين حتى الآن ، فهو سجن حربي تعذيب وقتل هذه هى أقل صورة عما يحدث هناك."

شهادة أحد المعتقلين بسجن العزولي ـ من محافظة شمال سيناء :

" بينما كنت نائما فى يوم .... وفى حوالى الساعة الرابعة والنصف صباحا إذا بباب الشقة يتم تحطيمة وتدخل مجموعة كبيرة جدا من الملثميين شاهرين الأسلحة الرشاشة فى وجهي وسط ضرب و إهانة بأبشع الألفاظ وسألونى عن الأسلحة التى معي وفتشوا المكان وبالطبع لم يجدوا شيء من ذلك وأخذوا كل النقود التى كانت معي ثم وضعوا على عيني غمامة وسحبوني بقسوة وأركبوني فى سياره بدفع شديد وهددوني لو أحدثت أى صوت سيقومون بقتلي أخذوني فى حالة مزرية وبملابس النوم والجو شديد البرودة ، تحركت بي السيارة وأنا لا أعلم إلى أين أذهب ولا لماذا أنا معتقل وبعد حوالي ساعة توقفت السيارة وأنزلوني بضرب شديد وإهانة شديدة وعيناي معصوبتان ، سألني واحد عن إسمي ولما قلته ثلاثي قالي فين الرابع يا إبن (...) بشتائم مهينه ،تركوني واقف فى البرد و أنا أرتعش وكلوا بيضرب ويشتم وبعد فترة أخذوني إلى زنزانة وأنا مغمض العينين ودفعوني داخلها بقسوة شديدة ، وعندما رفعت العصابة إذا بها زنزانة ضيقة حوالى ٢*٢ متر لا فرش فيها ولا غطاء ولا تهوية ولا دورة مياة ولا مياه للشرب ، تركوني على هذا الحال فى الليل ، ثم أخذوني وأنا معصوب العينين إالى التحقيقات وما أدراك ما التحقيقات ، شتائم وإهانة وضرب وتعذيب بالغ القسوة ، وبعد التعذيب أعادوني إلى مكاني مرة أخرى ، وبعد قليل أخذوني ومازلت عيناي معصوبة إلى سيارة وساروا بي قليلا علمت اثناء ذلك أننا فى معسكر الجلاء وأننا ذاهبون إلى سجن العزولي وكنت فى غاية الإعياء والجوع والبرد والتعب مما تعرضت له منذ أخذوني ، ومنذ وصولي إلى العزولي بدأت حلقة جديدة من التعذيب والإهانة ، ضرب وشتائم وإهانة من كل العساكر والرائد قائد السجن إنت اللى قتلت العساكر يابن (.....) وضرب و إهانة وتعذيب فى أماكن حساسة ـ بعد هذة

التشريفة قادوني ومازلت معصوب العينين إلى الزنازين فى الدور الثانى والمكان عبارة عن زنازين متقابلة حوالى ١٥ زنزانة على حمام واحد ودفعوني داخل الزنزانة ، فوجدت أثار التعذيب على وجوه من كان قبلي ونظرا لأن الزنزانة مظلمة ولا يوجد بها إضاءة لم أتبين الوجوه جيدا ، لكن علمت ذلك منهم فوجدت شخص إسمه إسلام العرايش مضروب بعدد ٢ طلق نارى ولم يعالجوه إلا فترة بسيطة ثم جاءوا به إلى هذا المكان ورموه دون شفقة ووجدت آخر ويدعى عبد الكريم الرميلي جاءوا به من منزله ولفقوله تهم قتل ومراقبة أكمنة و غير ذلك ، حكى لي أنهم كانوا يربطونه من يديه ورجليه ويعلقونه و أنهم كانوا يجعلوه يبيت فى المجارى حتى الصباح ، ووجدت شخص آخر يدعى محمد حندوق عذبوه وسحلوه وعلقوه، ووجدت أناس آخرين كلهم تعرض للإهانه والضرب والتعذيب وجدت شخص ويدعى (راضي راضي) يسحبوه من رجله على الأرض وعليها ماء المجارى ثم يقفوا على صدره بالبيادات وجدت الحاج سليم ٦٩ سنه وأولاده وقاموا بضربه بمواسير السلاح ولفقوا له تهم و أثناء ذلك يتم النداء على أسماء أشخاص يخرجوا للتعذيب فى مكان ما فى السجن ، ثم يأتوا في الصباح عليهم أثار التعذيب والكهرباء فى أماكن حساسة من أجسادهم وكنت واحدا منهم ، الزنزانة عباره عن حجره ضيقه حوالى ٤*٤ متر يجلس فيها ٢٢ شخص و أحيانا ٢٤ شخص لا يوجد إضاءة إطلاقا ، والتهوية عبارة عن فتحه فى الباب حوالى ٣٠*٣٠ سم وفتحه فى أعلى الحجرة تزيد قليلا عن فتحة الباب وأحيانا فتحتان ، يوجد جردل داخل الزنزانة يتبول فيه المساجيين والرائحه كريهة جدا نظرا لأنه لا يوجد حمام ولا خروج للحمام إلا مره واحدة على مدار ٢٤ ساعة عند الفجر ويخرج ٤ زنازين فى وقت واحد وسط ضرب و إهانة وشتائم ومطلوب من المعتقليين أن يدخلوا الحمام ويتوضأوا فى أقل من دقيقة للشخص ومن يتأخر عن ذلك يلاقي ضرب و إهانة وشتائم بذيئة ، كان يخرج مساجيين للحمام محمولين على الأعناق من شدة التعذيب والضرب ويتم التعامل معهم بكل قسوة أيضا، وماء الشرب تأخذه من ماء الحمام لو كان هناك فرصة لذلك، ثم نعود للزنزانة ليبدأ يوم جديد ، الطعام رديء وقليل جدا ، ولا يوجد بالطبع أى طعام يدخل من الخارج ولا زيارات للأهل فى هذه الأثناء ، وكل ليلة عند منتصف الليل نداء على الأسماء تطرح مجموعة من المعتقليين للتعذيب والكهرباء والضرب والإهانه وتلفيق التهم دون شفقة أو رحمة ثم عوده عند الفجر إلى الزنازين والحبس ويوجد مساجين مكبلي الأقدام فى زنازين إنفرادية من شدة التعذيب فيهم لا يوجد طبيب فى المكان ولو جاء الطبيب لا يعالج أحد لأنهم أمروه بذلك ، وكنا نسمع فى زنازين مجاورة عن صراخ مريض دون شفقة ولا رحمة، ومرضت يوما، وقفت على الباب أستنجد بأحد إلا أن أحدا

لم يأتي ، ولا يأتون إلينا إلا لأخذ أحد للتعذيب فقط.من المساجين أيضا إسلام السويوكي ضربوه بالنار فى قدميه وجاءوا به دون أن يتعافى من إصابته الشديدة ومن المعتقلين من أدخلوا عليهم كلاب مدربة أتحرج عن ذكر أسمائهم وأستحي ماذا فعل بهم ، لا أستطيع أن أقول ، هذه صوره صغيرة جدا وقليلة جدا عن أحداث مؤلمة أكتبها من داخل سجن العزولى فى جو رهيب وعذاب أليم ، حتى الورقة والقلم ممنوعه إلا تهريب ، وهم حريصون جدا على عدم ذكر أسمائهم أمامنا لكن سمعت أسماء بعض ممن يعذبوننا منهم الشاويش أحمد والعسكرى علي وجاد و أحمد سلامه وقائد السجن كان برتبة رائد".